Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانحراف عن طريق الآداب الحية، الى طريق الحياة المتقطعة التي سلكها الأدب اليوناني والأدب اللاتيني»[1]

فاللغة العربية الفصحى هي احدى العوامل التي اقتضت ثبات هذه الأصول، وليس أدل على ذلك من أن العرب في جميع عصورهم، لم يعنوا بشيء قط عنايتهم بفصاحة اللفظ وجزالته ورقيق الأسلوب ورصانته، يقول الأديب فارس الخوري (١٨٧٣-١٩٦٢)م

«لم يكتب لأي لغة من لغات العالم أن عاشت كما عاشت لغة العرب، فنحن نقرأ اليوم أدب العصور الماضية بينما لاتجد هذا عند الانكليز ولا الإفرنسيين والطليان ولا عند أية أمة أخرى، قد لايفهم الفرنسي المعاصر ما كتب في القرن الخامس عشر أما نحن فاننا نقرأ ما خلف العرب منذ أكثر من ألف وخمسمائة سنة فنرى الكثير من صور حياتنا اليومية[2]

من العوامل التي اقتضت ثبات الأصول التقليدية في حياتنا الأدبية كتاب (القرآن) فقد شكل (القرآن الكريم) آية من آيات الفصاحة اللغوية، ولايزال رمزا لرصانة اللغة ونموذجا للأثر الأدبي البليغ الذي يتم تدريسه في مدارسنا منذ الطفولة، نتعايش مع نصوصه كطقس ديني يمارس كل يوم. يقول المستشرق كراتشكوفسكي «وهكذا ومع ظهور العرب على مسرح التاريخ، لم يظهر الاسلام وحسب، لم يظهر هذا الدين الجديد وحسب، بل ظهرت أيضاً لغة جديدة، حاملة لشعر جديد، سطع حديثا بنور خاطف فأخضعت هذه اللغة كل العالم الذي دان بالاسلام، وهي ظاهرة نادرة»[3]

وهكذا فالعناصر التقليدية في أدبنا راسخة شديدة الرسوخ، مستقرة ممعنة في الاستقرار وهي التي ضمنت بقاء الأدب العربي هذه القرون

---

(١)- طه حسين ألوان القاهرة/ ١٩٧٠ ص/ ١٣

(٢)- فارس الخوري -الشعر المعاصر في سورية- الكيالي ص١٧٥

(٣)- Kparkobckuu: Uzoparvie Gtatbu Jio uemopuu apaoekoü wtepatyp-
Mockba -1956- ctp. 30